

جميع الشباب في المخيم كانوا يعرفون الكثير من قصص النساء وأن تلك المرأة أو الفتاة قد أسقطت في العمالة وصارت تشغله المخابرات كدعارة لإسقاط الشباب في الجنس أولاً ومن ثم يتم تصويرها في أوضاع مخزية فاضحة، وتبدأ المخابرات في محاولة ابتزازهم وتهديدهم للعمل على تجنيدهم للتعامل معها.

اشتهرت بعض القصص عن محلات كواifer أو محلات استوديوهات تصوير أو غير ذلك من يمتلكها العمالء أنها باتت كأوكار للإسقاط الأخلاقي كمقدمة للإسقاط الأمني، افتضحت هذه القصص تحديداً بعد أكثر من حادثة انتحار لفتيات حيث تكتب الواحدة منهن رسالة لأهلها أنها خدعت حين ذهبـت لصالون الكواifer الفلاني وضعـعوا لها المنوم في كأس الليمونـادة وحين استيقظـت وجدـت أن العـمالء قد هـتكـوا عـرضـها وصـورـها في أوضاع فاضـحة وهـددـوها بـوجـوب التـعامل معـ المـخـابـرات وإـلا فـضـحـوها فـأـثـرـتـ الموـتـ والـانـتحـارـ.

عرفـتـ واشتـهـرتـ العـدـيدـ منـ هـذـهـ القـصـصـ بـأـسـمـاءـ منـ اـنـتـحرـنـ وـأـسـمـاءـ المـحـلاتـ وـأـسـمـاءـ منـ مـارـسـ فـيـهاـ تـلـكـ المـمارـسـاتـ المـخـزـيةـ.ـ بـاـتـ وـاـضـحـاـ أـنـ مـخـابـراتـ الـاحـتـالـلـ باـسـتـخـادـ عـمـلـاتـهاـ تـمـارـسـ عـمـلاـ منـهـجاـ لـنـشـرـ الـفـسـادـ الـمنـظـمـ لـتـدـمـيرـ الشـعـبـ وـإـنـهـاءـ كـلـ أـمـلـ لـدـيـهـ فـيـ مـسـتـقـلـ لـلـتـحرـرـ أـوـ الـمـقاـوـمـةـ،ـ وـفـيـ كـلـ يـوـمـ نـتـطـورـ أـسـالـيـبـ عـلـمـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـيدـانـ،ـ حـتـىـ أـنـكـ تـجـدـ أـحـدـ الـمـكـاتـبـ الـتـابـعـةـ لـأـحـدـ الـعـمـالـءـ الـمـشـهـورـينـ يـُـعـلـنـ عـنـ التـسـجـيلـ لـرـحلـةـ سـيـاحـيـةـ إـلـىـ دـاخـلـ الـخـطـ الـأـخـضـرـ لـبعـضـ الـمـنـاطـقـ السـيـاحـيـةـ الـمـشـهـورـةـ مـثـلـ الـفـشـخـةـ أـوـ بـانـيـاسـ أـوـ عـيـنـ جـديـ وـحـينـ تـخـرـجـ الرـحـلـةـ وـفـيـهاـ عـشـرـاتـ الشـبـانـ الـأـغـرـارـ تـؤـخـذـ مـعـهـمـ عـدـةـ دـاعـرـاتـ مـعـرـوفـاتـ بـعـمـالـتـهـنـ مـعـ مـخـابـراتـ الـاحـتـالـلـ حـيـثـ تـجـريـ أـثـنـاءـ الرـحـلـةـ،ـ وـفـيـ تـلـكـ الـأـمـاـكـنـ السـيـاحـيـةـ مـحـاوـلـاتـ تـورـيـطـ أـولـنـكـ الشـبـانـ فـيـ مشـاهـدـ وـحـالـاتـ يـتمـ تصـوـيرـهاـ وـبـذـاكـ يـتمـ تـهـديـدـهـمـ بـالـفـضـيـحةـ أـوـ إـخـبـارـ عـائـلـاتـهـمـ وـأـهـالـيـهـمـ بـمـاـ كـانـ إـذـاـ لمـ يـوـافـقـواـ عـلـىـ التـعاـونـ مـعـ الـمـخـابـراتـ.

أـحـدـ شـبـانـ الـمـخـيمـ كـانـ قـدـ خـرـجـ فـيـ إـحـدىـ هـذـهـ الـرـحـلـاتـ وـتـورـطـ أـثـنـاءـهـاـ حـيـثـ التـقطـواـ لـهـ صـورـاـ فـيـ أـوـضـاعـ تـعـيـسـةـ،ـ وـأـنـ ضـابـطـ الـمـخـابـراتـ الـمـسـئـولـ عـنـ الـمـخـيمـ طـلـبـهـ إـلـىـ مـكـتبـهـ وـعـرـضـ عـلـيـهـ التـعـاملـ مـعـهـ فـرـفـضـ،ـ فـأـظـهـرـ لـهـ صـورـهـ تـلـكـ وـهـدـدـهـ بـنـشـرـهـ فـيـ الـمـخـيمـ وـفـضـحـهـ وـتـشـويـهـ صـورـتـهـ،ـ وـقـدـ أـصـرـ الشـابـ عـلـىـ الرـفـضـ،ـ فـقـالـ لـهـ "أـبـوـ وـدـيـعـ":ـ سـأـمـهـكـ أـسـبـوعـاـ لـلـتـفـكـيرـ،ـ وـبـعـدـ أـسـبـوعـ سـأـطـلـبـكـ مـرـةـ أـخـرىـ وـإـذـاـ لمـ تـوـافـقـ عـلـىـ مـسـاعـدـتـيـ فـسـتـرـيـ كـيـفـ أـفـضـحـكـ؟ـ